

## آية آ التسخيري : مستقبل الصحة الاسلامية يدعو للتفاؤل



جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاه آية آ محمد علي التسخيري في الندوة التي عقدت صباح الثلاثاء ( ١٦/١٢ ) في مقر رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية تحت عنوان : " تطورات العالم الاسلامي ، الفرص و التحديات المستقبلية " ، و حضرها جمع غفير من كبار الشخصيات الدينية و الفكرية و الثقافية من ايران و العديد من دول العالم الاسلامي .

و في معرض اشارته الى التحديات التي تواجه مسيرة الصحة الاسلامية ، قال آية آ التسخيري : رغم كل الانتكاسات التي واجهت الصحة الاسلامية في عدد من الدول الاسلامية بما فيها ليبيا و مصر ، إلا أنني اعتقد بأن انطلاقه الصحة الاسلامية كانت انطلاقه مباركة و قد حظيت بالعناية الالهية . مضيفاً : أن مثل هذه الاخفاقات أمر طبيعي ، و لكن ثمة مؤشرات كثيرة تدعونا للتفاؤل بمستقبل الصحة الاسلامية و تحقيق الانتصارات.

و تابع سماحته : أن الايمان بالمستقبل التي يبشّر به الاسلام و القرآن ، والذي تعمر به قلوب شعوب المنطقة ، يشكل ارضية طيبة لتحقيق هذه الانتصارات ، ذلك ان الدافع الاكبر الذي اتسمت به الثورة الاسلامية و الامام الخميني (قدس سره) تمثل في زرع بذرة الايمان و التفاؤل بالمستقبل المشرق الذي يتحدث عنه القرآن الكريم ، و انتصار الاسلام الحتمي على خصومه .

و أضاف مستشار سماحة القائد لشؤون العالم الاسلامي : أن الأمل بانتصار الاسلام الذي عاد من جديد بعد الاحباط و اليأس ، و وعي العلماء و اصرارهم على تطبيق الاحكام الاسلامي في مختلف مناحي الحياة ، من جملة الامور التي تبعث على الأمل و التفاؤل بانتصار مسيرة الصحة الاسلامية .

و لفت سماحته الى محاولات الاعداء إثارة الخوف و الرعب من الاسلام و التشيع في المنطقة و العالم ، موضحاً : كل محاولات الاعداء هذه ليست أكثر من مخططات مفضوحة و قد منيت بالهزيمة و الفشل لحسن الحظ ، ذلك ان الانتصارات العظيم التي تحققت على ايدي المقاومة في لبنان و فلسطين غير خافية على أحد ، و ان هذه الانتصارات جعلت من الامل و التفاؤل يتسع و يكبر في نفوسنا أكثر فأكثر . و لا يخفى أن من جملة قضايا المنطقة الأخرى التي تبعث على الأمل و تدعو للتفاؤل ، تنامي قوة الردع الايراني و اتساع قدرات الجمهورية الاسلامية الايرانية التي بات الاعداء اليوم يحسبون لها ألف حساب .

و في جانب آخر من كلمته شدد آية الله العظمى عليّ بن إمام الخميني على ضرورة الارتقاء بمستوى وعي الشعوب و ادراكها لحقيقة اعداء الامة الاسلامية ، موضحاً : عندما تعي الشعوب مخططات الاعداء المشؤومة ، فان تنفرها و انزجارها من الاستكبار العالمي سيكون أكبر و اشد ، الاستكبار الذي يسعى الى تشويه صورة الاسلام ، و الى نهب ثروات الشعوب الاسلامية تحت ذريعة و مسميات نظير محاربة الارهاب ، و تصدير السلاح .

و تابع آية اﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ : أن من جملة الظواهر الأخرى التي تدل على نجاح تحرك الصحوة الإسلامية ،  
افتتاح الانظمة الرجعية . فمع مرور الوقت تتضح العلاقة بين هذه الانظمة الرجعية ، الذي لا تكف عن  
الحديث عن الاسلام ، و بين الكيان الصهيوني أكثر فأكثر ، و أن هذا بحد ذاته يشكل دافعاً لصحوة  
الشعوب و المضي قدماً في تحركها .

و أشار سماحته الى المحاولات الرامية الى افرغ تحركات الصحوة الاسلامية من محتواها الاسلامي ، قائلاً  
: لقد رأينا في تونس كيف أنهم حاولوا بكل الوسائل الفصل بين الدين و السياسة من خلال الدفع  
بالتيارات غير الاسلامية الى الواجهة و محاولة تسليمها مقاليد السلطة .

و اعتبر آية اﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ ما يحدث في مصر بمثابة انقلاب ، مضيفاً : في بعض البلدان نظير البحرين  
حاولوا التصدي للصحوة الاسلامية من خلال اضهاد الجماهير و قمعها ، و في بلدان أخرى امثال سوريا  
أوجدوا صحوة كاذبة ، و في البداية كانوا يطلقون على الاحداث في سوريا بالثورة الشعبية ، و هي في  
الحقيقة ليست أكثر من تحرك رجعي - غربي كان يستهدف المقاومة .

و رأى سماحته أن إثارة الحروب و بث اليأس و الاحباط في نفوس الجماهير لثنيها عن المطالبة بحقوقها  
، شكّل جانباً آخر من الجهود التي حاولت حرق الصحوة الاسلامية عن مسارها الحقيقي ، مضيفاً : على  
سبيل المثال ، عملوا على تفجير حروب عديدة في ليبيا ، و هم الآن منهمكين بنهب الثروات النفطية  
لهذا البلد .

و أخيراً أشار آية اﻻﺗﺴﺨﻴﺮﻱ الى تشكيل اتحاد علماء الدين الداعمين للمقاومة في بيروت قائلاً :  
انها خطوة موفقة على طريق المستقبل . فلا بد لنا من العمل على توسيع دائرة إقامة ملتقيات الصحوة

الاسلامية في مناطق مختلفة ، و بطبيعة الحال بمضامين اكثر رقياً ، و بذل المزيد من الجهود الصادقة في دعم و مساندة المقاومة بشكل عملي ، و العمل على توسيع دائرتها لتشمل مناطق عديدة بما فيها الضفة الغربية في فلسطين المحتلة .